

معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة
أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والنواب والمدراء العامون،
حضرة المدير العام لمؤسسة رفيق الحريري،

حضرات السادة رؤساء الجامعات وعمداء ومدراء الكليات

القادة العسكريون والأمنيون، مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، رئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية، الأصدقاء الأطباء والطبيبات، الزميلات والزملاء في الجامعة اللبنانية وفي الجامعات الخاصة، مندوبو الصحف، أصدقائي وأهلي وأحبائي،

سعادتي مزدوجة اليوم، أولاً بسبب فوزي بجائزة الشيخ زايد للكتاب، وثانياً لأنني تشرفت بحضوركم والتفافكم حولي. وأنا أعتقد، أن الجائزة هي تقديرٌ لنا جميعاً، لكل باحث وأكاديمي، ووسامٌ على صدر لبنان وجامعتنا الوطنية.

وكما تعلمون، فقد نلت الجائزة عن كتابي حرب لبنان 1975 – 1990: تفكك الدولة وتصدع المجتمع، البعض منكم اطلع عليه وتلمسَ الجهد البحثي المبذول، وبعضكم الآخر شارك في قراءة أقسام منه، وأمدنا بمعطيات وإحصاءات. لقد كان هاجسي أن أقدم قراءةً معمقةً أكاديمية ووطنية لحرب لبنان واستخلاص العبر والدروس منها، وخاصة لشبابنا وشبابنا الذين لم يشاهدوها ويكتووا بنيرانها. فدرست تفكك بني الدولة والاقتصاد والمجتمع والثقافة بفعل عوامل الحرب، وما طرأ عليها من مستجدات ومتغيرات. وفي مطلع الكتاب، شكرت كل من قدم لي المساعدة كي يرى الكتاب النور، البعض موجود هنا في هذه القاعة، وأخص بالذكر السيدة الفاضلة نازك الحريري ممثلة بشخص المدير العام لمؤسسة رفيق الحريري الأستاذ مصطفى الزعتري. وفي هذه المناسبة، أشكر دولة الإمارات العربية المتحدة، حكومةً وشعباً، وهيئة الجائزة في أبو ظبي، على الجائزة بقيمتها المعنوية والمادية، التي تعبر عن سياسة الشيخ الراحل زايد آل نهيان في التنمية وبناء الإنسان، عبر تشجيع العلم والبحث في الوطن العربي. وقد كان إلى جانبي في هذه المناسبة الصديق الدكتور رضوان السيد والعميدة سعاد الحكيم وأفراد أسرتي، فلهم مني كلّ المحبة والتقدير.

أني، باسم زوجتي وأسرتي وباسمي، أشكر حضوركم،

عشتم وعاش لبنان

